والحديقة الفيروزية وعمارة الوزير مصطفى باشا
منازه كانها جنات ۞ يسلوا بها عن همه الجنان

۞ باب في ذكر قبا وعاس ۞
۞ هاتيك ابو با ۞

يقولون لي صفها فانت بوصفها ۞ خبير اجل عندبا وصافها علم
قبا بالضم يمد ويقصر على ميلين من المدينة وفي
اثار البلاد وخبر العباد للقزويني قبا قرية
لطيفة على ثلاثة اميال من المدينة بها ما يلذ
العين من حسن منظر ۞ وما ترتضيه النفس منه اشتهائها
زبردة خضرا قد زين قرطها ۞ بلولوة بيضا من زهرا نها

واقول في ذلك وانا الآن هنالك

ما اطيب الايام فيها تنقضي ۞ والعين قد قرت بوصف حبيبها
ما العيش الا في حماها ليت لي ۞ ماوي ولو في سفحها ورحيبها

وبالجملة فانها رياض رق اديمها وراق
نسيمها وتم طيبها وتحرك عند لبيبها وتحرك
عيدانها وتمايلت اغصانها وتفوقت ازهارها
وصوت هزارها وتسلسلت جداولها وتبلبلت
بلابلها وهذا ما املته الخمايل بغمزها والنسمات
برمزها واشارت اليه الازهار بلسان حالها
وترجمت عنه الاطيار في حلولها وارتحالها
وقال الله الذي جعل منه كل شي حي الا يا اهيل

الحي

الحي من طالع مثالي فهم ضرب امثالي ومن
اعجم عليه اشكالي فليس من اشكالي والحمد لله
البعيد في قربه والقريب في بعده المتعالي
في جده عن هزل القول وجده الموجد ما كان
عدما المودع كل موجود حكما جاعل العقل حكما
يميز بين الشي بضده ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده فلله اول مسجد اسس على التقوى
وفي الله قلوب على الطاعة تقوى في حضرة
ما ابهاها وروضة ما اشهاها الجداول قد
سلت بايديها كل صعب صقيل صيغ فضة
بيد الضحا وذهبا بيد الاصيل والاغصان كانما
خلقت منابر الخطبا الحمام وصورت اوراقها
محاجر لدموع الغمام والطير ما بين منطلح من
ركنه وقايم على غصنه من كل مغوق الطيلسان
ومطوق برهوا طوقه على طوق العقبان ۞

يصلن بنوحي نوحهن وانما ۞ بكيت بشجوا لا بشجو الحمايم

فلله هاتيك الحدايق وقد سقاها مولها النعيم
والبسها نعماه النسيم ونقل الشمال الى الشميم
طيبها وحركت بالاشواق اليها قلوب العشاق
ولا تحرك الاغصان حين حرك الهوا رطيبها ولقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)